مجموعة مواد إعلامية عن التراث العالمي

مركز اليونسكو للتراث العالمي

بيان الرسالة

التراث: هبة من الماضي للمستقبل

نبذة تاريخية

الاتفاقية واللجنة المنبثقة عنها

صندوق التراث العالمي

عملية الترشيح

الاستراتيجية العالمية

قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر

قصص النجاح

السياحة المستدامة

الشراكات من أجل الصون

مركز التراث العالمي

الأطراف الفاعلة من أجل التراث العالمي

متابعة قضايا التراث العالمي

صدر في حزيران/يونيو 2008 عن مركز اليونسكو للتراث العالمي

UNESCO World Heritage Centre
7, Place de Fontenoy
Paris 07 SP France 75352
Tel : 33 (0)1 45 68 15 71
Fax : 33 (0)1 45 68 55 70
E-mail : wh-info@unesco.org
http://whc.unesco.org

CLT-2010/WS/4

بيـان الرســالــة

تسعى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) إلى تحديد وحماية وصون التراث الثقافي العالمي ذي القيمة الاستثنائية للبشرية. وقد تجسد هذا المسعى في *معاهدة دولية هي اتفاقية لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي* اعتمدتها اليونسكو عام 1972.

والمقصود بالتراث الثقافي هو الآثار والأعمال المعمارية والمواقع التي تنطوي على قيمة تاريخية أو جمالية أو أثرية أو علمية أو إثنولوجية أو أنثروبولوجية. ويشير التراث الطبيعي إلى تشكلات فيزيائية أو أحيائية أو جيولوجية بارزة، وموائل الأنواع الحيوانية والنباتية المهددة، والمناطق ذات القيمة من وجهة نظر العلم أو الصون أو الجمال الطبيعي

وتتلخص مهمة اليونسكو فيما يتعلق بصون التراث الثقافي في ما يلي:

- تشجيع البلدان على توقيع *الاتفاقية الخاصة بالتراث العالمي* وتأمين حماية تراثها الطبيعي والثقافي؛
- تشجيع الدول الأطراف في *الاتفاقية* على ترشيح مواقع على أراضيها الوطنية لإدراجها في قائمة التراث العالمي؛
- تشجيع الدول على صياغة خطط إدارية ووضع نظم لرفع التقارير بشأن حالة صون مواقع التراث العالمي الخاصة بها؛
- مساعدة البلدان الأطراف في الاتفاقية على المحافظة على مواقع التراث العالمي الخاصة بها، عن طريق تزويدها بالمساعدة الفنية وتوفير تدريب مهني لها؛
- توفير المساعدة الطارئة لمواقع التراث العالمي المعرضة للخطر المباشر؛
- دعم الأنشطة التي تضطلع بها الدول الأطراف لتوعية جمهورها بأهمية صون التراث العالمي؛
- تشجيع مشاركة السكان المحليين في صون تراثهم الثقافي والطبيعي؛
- تشجيع التعاون الدولي في مجال حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي.

التراث: هبة من الماضي للمستقبل

ما هو «التراث»؟ – وما الذي يجعل التراث العالمي فريدا من نوعه؟ – وما الفرق بين «التراث العالمي» و«التراث الوطني»؟

التراث

إرث من الماضي نستفيد منه اليوم ونسلمه للأجيال القادمة.

تراثنا الثقافي وتراثنا الطبيعي مصدران للحياة والإلهام لا غنى عنهما. فكلاهما يشكلان معايير نستند إليها ونهتدي بها، ونقاطاً مرجعية، وعناصر تصوغ هويتنا.

ويستمد مفهوم التراث العالمي طابعه الاستثنائي من تطبيقه على الصعيد العالمي. فمواقع التراث العالمي هي ملك لشعوب العالم كافة، بغض النظر عن الأراضي التي تحتضنها.

وكيف يمكن لموقع من مواقع التراث العالمي في مصر أن يكون «ملكا» لشعب إندونيسيا أو شعب الأرجنتين بقدر ما هو ملك للمصريين؟

يرد الجواب على ذلك السؤال في *الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي* لعام 1972، التي تقر البلدان بموجبها أن المواقع الموجودة على أراضيها الوطنية والمدرجة على قائمة التراث العالمي تشكل تراثا عالميا «يترتب على الأسرة الدولية برمتها أن تشارك في حمايته»، دون المساس بالسيادة الوطنية أو حقوق الملكية.

وقد تتدهور بعض المواقع الثقافية والطبيعية الاستثنائية في العالم بل تزول إن لم تحظ بدعم من بلدان أخرى، وكثيرا ما يعزى ذلك إلى نقص الأموال اللازمة لصونه. وتهدف إذا هذه الاتفاقية التي صادقت عليها كل البلدان تقريباً إلى ضمان الموارد المادية والفكرية الضرورية لحماية مواقع التراث العالمي.

وما هو الفرق بين موقع التراث العالمي وموقع التراث الوطني؟ يرد الجواب تحديداً في «مفهوم القيمة العالمية الاستثنائية».

تملك البلدان كافة مواقع ذات أهمية محلية أو وطنية تعد مدعاة للاعتزاز الوطني حقاً. وتشجع *الاتفاقية* على تحديد هذه المواقع وحمايتها سواء كانت مدرجة أو غير مدرجة على قائمة التراث العالمي.

وتدرج المواقع المختارة في قائمة التراث العالمي نظراً لميزاتها الخاصة، باعتبارها أفضل نموذج متاح للتراث الثقافي والطبيعي الذي تمثله.

وتعكس قائمة التراث العالمي ثراء وتنوع التراث العالمي الثقافي والطبيعي.

لمحة تاريخية

التدابير الدولية الأولى لصون "التراث"
سابقات اتفاقية 1972 ولماذا ربطت الاتفاقية بين التراث الثقافي والتراث الطبيعي – معالم على الطريق

ولدت فكرة تنظيم حركة دولية لحماية التراث عقب الحرب العالمية الأولى.

ونجمت *الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي* عن دمج حركتين متميزتين: ركزت الأولى على صون المواقع الثقافية وركزت الثانية على صون الطبيعة.

■ صون التراث الثقافي

كان قرار تشييد سد أسوان العالي في مصر حدثاً أثار قلقاً شديداً على الصعيد الدولي لأنه كان يمكن أن يسبب فيضانات في الوادي حيث تقع معابد أبي سمبل، التي تضمن كنوز الحضارة المصرية القديمة. وفي 1959 قررت اليونسكو إطلاق حملة دولية استجابة لنداء الحكومتين المصرية والسودانية. فتم تسريع أعمال التنقيب الأثرية في المناطق المهددة بالفيضانات؛ وأخيرا أمكن تفكيك معابد أبي سمبل وفيلة ونقلها إلى مواقع أخرى وإعادة تركيبها.

وتكلفت الحملة زهاء 80 مليون دولار أمريكي، نصفها هبات من خمسين بلدا مما أكد أهمية تقاسم المسؤولية بين البلدان لحماية المواقع الثقافية البارزة. وتبع هذا النجاح حملات صون أخرى لإنقاذ البندقية (إيطاليا)، ومهنجودارو (باكستان) ولترميم معبد بوروبودور (إندونيسيا).

ونتيجة لذلك، بدأت اليونسكو، بمساعدة المجلس الدولي للآثار والمواقع إعداد مشروع اتفاقية لحماية التراث الثقافي.

■ الربط بين حماية التراث الثقافي وحماية التراث الطبيعي

جاءت فكرة الجمع بين صون المواقع الثقافية وصون المواقع الطبيعية من الولايات المتحدة الأمريكية. ففي عام 1965، طالب مؤتمر عُقد في البيت الأبيض بإنشاء «مؤسسة للتراث العالمي» بغية حفز التعاون الدولي لحماية «الأماكن والمناظر الطبيعية والمواقع التاريخية الرائعة من أجل حاضر ومستقبل البشرية كلها». وفي عام 1968، قدم الاتحاد الدولي لصون الطبيعة اقتراحات مماثلة لأعضائه. وقدمت هذه الاقتراحات إلى مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية الذي انعقد في استكهولم عام 1972.

واتفقت كافة الأطراف المعنية في نهاية المطاف على نص واحد تجسد في *الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي* التي اعتمدها المؤتمر العام لليونسكو بتاريخ 16 تشرين الثاني/نوفمبر 1972.

وتذكرنا هذه *الاتفاقية* التي تنظر إلى التراث بجوانبه الثقافية والطبيعية، بالتفاعل بين الإنسان والطبيعة، وبالضرورة الجوهرية للحفاظ على التوازن بين الاثنين.

■ المعالم الزمنية

1959 – أطلقت اليونسكو حملة دولية وجمعت 80 مليون دولار أمريكي لإنقاذ معابد أبي سمبل في وادي النيل. وجرى إعداد مشروع اتفاقية لحماية التراث الثقافي.

1962 – أعدت اليونسكو *توصية بشأن صون جمال وطابع المناظر الطبيعية والمواقع*. وتغطي هذه التوصية الحفاظ على المناظر والمواقع الطبيعية والريفية والحضرية وترميمها، طبيعية أكانت أم من صنع الإنسان، شريطة أن تتحلى بأهمية جمالية أو ثقافية، أو تشكل إطارا طبيعيا نموذجيا.

1965 – طالب مؤتمر في البيت الأبيض في واشنطن العاصمة، بإنشاء «مؤسسة التراث العالمي» لحماية «المواقع الطبيعية والمناظر الطبيعية والمواقع التاريخية».

1966 – أطلقت اليونسكو حملة دولية لإنقاذ البندقية بعد أن هددتها فيضانات خطرة.

1968 – قدم الاتحاد الدولي لصون الطبيعة لأعضائه اقتراحاً مماثلاً «لمؤسسة التراث العالمي».

1972 – على أثر مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية الذي انعقد في استكهولم ، السويد، عام 1972، وعمل مجموعات خبراء الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمجلس الدولي للآثار والمواقع واليونسكو، أدمجت كل الاقتراحات في نص واحد هو *الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي* التي اعتمدها المؤتمر العام لليونسكو في باريس بتاريخ 16 تشرين الثاني/ نوفمبر 1972.

1978 – أدرجت المواقع الاثنا عشر الأولى في قائمة التراث العالمي.

1992 – هي سنة الذكرى العشرين *لاتفاقية التراث العالمي* وإقامة مركز اليونسكو للتراث العالمي واعتماد لجنة التراث العالمي لفئة المناظر الثقافية، مما يجعل *إتفاقية التراث العالمي* الصك القانوني الدولي الأول الذي يعترف بالمناظر الثقافية الطبيعية وأهمية حمايتها.

1994 – أقرت لجنة التراث العالمي الاستراتيجية الشاملة من أجل قائمة تراث عالمي تتسم بالتوازن والطابع التمثيلي بغية الوصول إلى توازن إقليمي أفضل وإلى تنوع أوسع في مواضيع قائمة التراث العالي. وتشجع الاستراتيجية ترشيح مواقع من مناطق في العالم غير ممثلة بشكل كاف، لا سيما الفئات التي لا تتمتع بتمثيل مرض في القائمة.

1994 – أطلقت اليونسكو مشروع مشاركة الشباب في حماية التراث الوطني وترويجه بهدف إعداد أساليب تربوية جديدة تحث الشباب على العمل من أجل صون التراث وترويجه.

2002 – بمناسبة إحياء الذكرى الثلاثين *لاتفاقية التراث العالمي*، نظمت اليونسكو بمساعدة الحكومة الإيطالية مؤتمرا دوليا عنوانه التراث العالمي: ميراث واحد ومسؤولية مشتركة بغية تقييم حصيلة ثلاثين عاما من تنفيذ *اتفاقية التراث العالمي* وتعزيز الشراكات للحفاظ على التراث العالمي.

2002 – اعتمدت اللجنة العالمية «إعلان بودابست بشأن التراث العالمي»، الذي يدعو كل الشركاء إلى صون التراث العالمي استنادا إلى أربعة أهداف استراتيجية أساسية: تعزيز مصداقية قائمة التراث العالمي؛ تأمين صون فعّال لممتلكات التراث العالمي؛ تعزيز اتخاذ تدابير فعّالة لبناء القدرات؛ تحسين الاتصال لتوعية الجمهور والحصول على دعمه.

2007 – أضافت لجنة التراث العالمي هدفا خامسا خلال دورتها المنعقدة في Christchurch، نيوزيلندا، هو «المجتمع المحلي»، اعترافاً منها بأن المصداقية والصون والقدرات والاتصال كلها أمور مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع المحلي والدور المنوط به.

الاتفاقية واللجنة المنبثقة عنها

نبذة عن الاتفاقية – دور لجنة التراث العالمي – المنافع العائدة على البلدان والمواقع – إعلان بودابست

إن أهم سمة *لاتفاقية* 1972 هي أنها تدمج في وثيقة واحدة، مفاهيم حماية الطبيعة والحفاظ على الممتلكات الثقافية. كما أنها تعترف بالتفاعل القائم بين الإنسان والطبيعة، والضرورة الجوهرية للحفاظ على التوازن بين الاثنين.

محتوى الاتفاقية

تحدد *الاتفاقية* نوع المواقع الطبيعية أو الثقافية التي يمكن النظر في إدراجها في قائمة التراث الثقافي العالمي.

وتحدد *الاتفاقية* واجبات الدول الأطراف في ما يتعلق بتعيين مواقع محتملة كما أنها تحدد دورها في حماية المواقع والحفاظ عليها. ولدى التوقيع على الاتفاقية، لا يكتفي البلد بالالتزام بصون مواقع التراث العالمي الموجودة على أراضيه، إنما يتعهد أيضاً بحماية تراثه الوطني. وتُشجَع البلدان الأعضاء على إدخال حماية التراث الثقافي والطبيعي في برامج التخطيط الإقليمية، وتزويد مواقعها بالموظفين والخدمات، وإنجاز الدراسات العلمية والتقنية عن الصون، واتخاذ التدابير الكفيلة بإعطاء دور لهذا التراث في حياة المواطنين اليومية في إطار المجتمع المحلي.

وتفسر الاتفاقية طريقة استعمال صندوق التراث العالمي وإدارته، وشروط العون المالي الدولي وأحكامه.

وتُلزم البلدان الأطراف برفع تقارير منتظمة إلى لجنة التراث العالمي بشأن حالة صون ممتلكاتها المدرجة على القائمة. وهذه التقارير أساسية لعمل اللجنة إذ تسمح لها بتقييم وضع المواقع، واتخاذ القرارات المتعلقة بالاحتياجات من برامج خاصة، وتسوية المشكلات المتكررة.

وتشجع الاتفاقية البلدان الأعضاء على توعية الجمهور بالقيم التي تمثلها ممتلكات التراث العالمي وعلى تحسين حمايتها عن طريق برامج تربوية وإعلامية وتثقيفية.

لجنة التراث العالمي

تصف *الاتفاقية* وظيفة لجنة التراث العالمي، وطريقة انتخاب أعضائها ومدة ولايتهم؛ وتشير إلى المنظمات الاستشارية المهنية التي يمكن أن تساهم بما لديها من خبرة متخصصة في تقييم المواقع وانتقائها.

وتجتمع لجنة التراث العالمي مرة في السنة، وتتشكل من ممثلين عن 21 بلداً طرفاً في الاتفاقية، تنتخبهم جمعيتهم العامة لمدة أقصاها ست سنوات.

وتتولى اللجنة مسؤولية تنفيذ *اتفاقية التراث العالمي*، وتحدد أوجه استخدام صندوق التراث العالمي وتخصص المساعدة المالية على أثر الطلبات التي تقدمها البلدان الأطراف. وهي صاحبة القرار النهائي في قبول إدراج موقع في قائمة التراث العالمي. وبإمكانها أيضاً أن تؤجل قرارها بانتظار تفاصيل إضافية عن الموقع من البلد الطرف. وتدرس التقارير المتعلقة بحالة صون المواقع المدرجة على القائمة وتطلب من البلدان الأطراف اتخاذ تدابير إن كانت إدارة هذه المواقع غير سليمة. وتقرر اللجنة أيضاً إدراج مواقع في قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر، أو سحبها من القائمة.

ما هي المنافع العائدة على البلدان والمواقع؟

إن المنفعة الرئيسية التي تنجم عن الانضمام إلى *اتفاقية التراث العالمي* هي الانتماء إلى أسرة دولية تقدر وتصون الممتلكات ذات الأهمية العالمية والتي تجسد نماذج استثنائية لتنوع الثقافة وثراء الطبيعة. إن البلدان الأطراف في الاتفاقية، إذ تحشد جهودها لرعاية وحماية التراث العالمي الطبيعي والثقافي، إنما تعرب بذلك عن التزامها المشترك وحماية تراثنا من أجل أجيال المستقبل.

إن الهيبة التي يحظى بها بلد لكونه طرفاً في *الاتفاقية* ولأنه يملك مواقع مدرجة في قائمة التراث العالمي، غالباً ما تحفز على التوعية بشأن صون التراث.

وإن من بين المنافع الرئيسية للمصادقة على *الاتفاقية*، لا سيما بالنسبة للبلدان النامية، هي أنها تمهد السبيل للاستفادة من صندوق التراث العالمي. فمن المعروف أن الصندوق يخصص سنوياً، ما يقارب مليون دولار أمريكي لمساعدة البلدان على تعيين مواقع التراث العالمي وصونها والترويج لها. ويمكن منح مساعدة طارئة أيضاً للتدخل السريع من أجل إصلاح الأضرار الناجمة عن كوارث طبيعية أو عن نشاط الإنسان. وفي حالة المواقع المدرجة في قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر تتجه عناية وأموال المجتمع الوطني والمجتمع الدولي إلى الاحتياجات في مجال صون هذه المواقع التي تكتنفها المخاطر.

واليوم، أصبح مفهوم التراث العالمي واضحاً إلى حد أن المواقع المدرجة على القائمة أصبحت عنصر جذب قوي للتعاون الدولي، مما يمكنها من تلقي مساعدات مالية من مصادر مختلفة لمشاريع حماية التراث.

وتستفيد المواقع المدرجة في قائمة التراث العالمي أيضاً من إعداد وتنفيذ خطط إدارية تحدد تدابير الصون وآليات المتابعة. وإضافة إلى ذلك، يمكن للخبراء أيضاً تأمين التدريب التقني للفريق المحلي المكلّف بإدارة الموقع.

وأخيراً فإن إدراج موقع في قائمة التراث العالمي يؤدي إلى توعية أكبر للجمهور بالموقع وقيمه البارزة، مما يكثف الأنشطة السياحية فيه. وعندما يخطط لهذه الأنشطة بشكل جيد وتنظم بمراعاة مبادئ السياحة المستدامة، يمكن أن تجلب أموالا كثيرة للموقع والاقتصاد المحلي.

إعلان بودابست

اعتمدت لجنة التراث العالمي خلال دورتها السادسة والعشرين "إعلان بودابست بشأن التراث العالمي" داعية كل الشركاء لدعم صون التراث العالمي من خلال أهداف استراتيجية أساسية.

"إننا، نحن أعضاء لجنة التراث العالمي، إذ نعترف بالطابع العالمي لاتفاقية 1972 الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، ونعترف بما يستتبع ذلك من ضرورة تأمين تطبيقها على التراث بمختلف أنواعه، وذلك باعتباره أداة لتحقيق التنمية المستدامة لكل المجتمعات من خلال الحوار والتفاهم.

إن الممتلكات المدرجة في قائمة التراث العالمي هي أصول مودعة لدينا لكي نسلمها إلى أجيال المستقبل كإرث مشروع لها.

ونظرا للتحديات المتزايدة التي يواجهها تراثنا المشترك، فإننا سنقوم بما يلي:

تشجيع البلدان التي لم تنضم بعد إلى الاتفاقية على أن تفعل ذلك في أقرب فرصة، وأن تنضم إلى الصكوك الدولية الأخرى المتعلقة بحماية التراث؛

دعوة الدول الأطراف في الاتفاقية إلى تحديد ممتلكات التراث الثقافي والطبيعي بمختلف أنواعها وترشيحها لكي تدرج في قائمة التراث العالمي؛

الحرص على تأمين توازن ملائم وعادل بين اعتبارات الصون والاستدامة والتنمية لكي يمكن حماية ممتلكات التراث العالمي من خلال أنشطة ملائمة تسهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وفي تحسين نوعية الحياة لمجتمعاتنا؛

التآزر من أجل التعاون في حماية التراث استنادا إلى الاعتراف بأن الإضرار به يعني الإضرار في الوقت نفسه، بالروح الإنسانية وإرث العالم؛

الترويج للتراث العالمي من خلال الاتصال والتربية والبحوث والتدريب واستراتيجيات توعية الجمهور؛

العمل على تأمين المشاركة الفعّالة للمجتمعات المحلية على جميع الأصعدة في تحديد ممتلكات التراث العالمي وحمايتها وإدارتها.

وإننا نحن أعضاء لجنة التراث العالمي، سنتعاون مع جميع الشركاء من أجل دعم التراث العالمي. ولهذا الغرض، ندعو كل الأطراف المهتمة إلى التعاون والترويج للأهداف التالية:

تعزيز مصداقية قائمة التراث العالمي باعتبارها سجلا تمثيليا متوازنا من الوجهة الجغرافية يعبر عن الممتلكات الثقافية والطبيعية ذات القيمة العالمية الاستثنائية؛

تأمين الصون الفعّال لممتلكات التراث الثقافي؛

التشجيع على اتخاذ إجراءات فعّالة لبناء القدرات من أجل فهم اتفاقية التراث العالمي والصكوك ذات الصلة وتعزيز تطبيقها، بما في ذلك تقديم المساعدة في الإعداد لترشيح إدراج الممتلكات في قائمة التراث العالمي؛

زيادة وعي الجمهور ومشاركته في التراث العالمي ودعمه له، من خلال الاستعانة بوسائل الإعلام والاتصال.

وسنضطلع في دورتنا الحادية والثلاثين التي ستعقد في 2007، بتقييم الإنجازات التي يتسنى تحقيقها في سياق السعي إلى تحقيق الأهداف المذكورة أعلاه ودعما لهذا الالتزام.

بودابست، 28 حزيران/ يونيو 2002

صندوق التراث العالمي

المصادر – المساعدة الدولية

أنشأت *اتفاقية التراث العالمي* صندوق التراث العالمي عام 1972 بهدف مساعدة البلدان الأعضاء على تحديد مواقع التراث العالمي وصونها وتطويرها.

تساهم الدول الأطراف في الصندوق بشكل إلزامي أو طوعي. وتمثل المساهمات الإلزامية واحد بالمائة من مساهماتها السنوية في اليونسكو، في حين أن المساهمات الطوعية تدفع بشكل نظامي على الأقل مرة كل سنتين، على ألا يقل مبلغها عن المساهمات التي يجب على البلدان الأطراف أن تدفعها إن كانت خاضعة لأحكام المساهمات الإلزامية. وثمة مصادر دخل إضافية تأتي من مساهمات طوعية أخرى، ومن صناديق الودائع التي تخصصها بعض البلدان لاحتياجات معينة، والشراكات، والإيرادات المتأتية من مبيعات مطبوعات التراث العالمي، والتبرعات الخاصة.

ويتلقى صندوق التراث العالمي كل سنة مبلغاً يكاد يناهز 4 ملايين دولار أمريكي تقريبا. إلا أن هذا المبلغ لا يكفي لمواجهة الاحتياجات المتزايدة وطلبات المساعدة الدولية.

■ المساعدة الدولية

إن أعمال التحديد والصون والحماية المرتبطة بالتراث العالمي مكلّفة، ولهذا السبب لا يمكن أن يلبي صندوق التراث العالمي كل طلبات المساعدة الدولية. وتخصص لجنة التراث العالمي الأموال على أساس الأولويات، مع تركيز خاص على أكثر المواقع عرضة للخطر، بما فيها المواقع المدرجة قي قائمة التراث العالمي المهدد، وكذلك الممتلكات الموجودة في البلدان النامية.

ينبغي للطلبات المقدمة من الدول الأطراف أن تندرج في إحدى الفئات الثلاث المحددة بدقة منذ كانون الثاني/يناير 2008.

وترمي *المساعدة التحضيرية* إلى إعداد قوائم حصر لمواقع التراث الثقافي المحتملة (قوائم إرشادية)، وترشيح مواقع لإدراجها في قائمة التراث العالمي، وإعداد طلبات التعاون التقني بما فيه الدورات التدريبية.

وتوفر *المساعدة الطارئة* للمواقع المعرضة لخطر مباشر بسبب أضرار جسيمة ناجمة عن أحداث مفاجئة كانزلاق الأراضي أو الحرائق أو الفيضانات أو نشوب الحرب. ويمكن لمساعدة الطوارئ أن توفر العون لوضع خطة فورية لصون الممتلكات المعرضة للخطر أو اتخاذ إجراءات عاجلة أخرى لحماية الموقع.

وتُمنح *المساعدة في مجال الصون والإدارة* لعدد من التخصصات المتعلقة بمتابعة التراث العالمي وصونه وإدارته. وتتضمن هذه المساعدة تدريب الأخصائيين، وإنجاز دراسات عن المشكلات العلمية والفنية، وتوفير الأجهزة، ووضع البرامج وتنظيم الاجتماعات للترويج لاتفاقية التراث العالمي لا سيما بين صفوف الشباب.

وتتاح **الاستمارات** اللازمة لتقديم طلبات المساعدة الدولية في مركز اليونسكو للتراث العالمي، وعلى موقع الويب لمركز التراث العالمي.

عملية الترشيح

كيف يصبح أحد المواقع أو الممتلكات الثقافية تراثا عالميا؟
العملية والمعايير – ما بعد الإدراج في القائمة

إن البلدان التي وقّعت على *اتفاقية التراث العالمي*، وتعهدت بحماية تراثها الطبيعي والثقافي، هي وحدها التي يمكن أن تقدم اقتراح ترشيح مواقع أو ممتلكات ثقافية على أراضيها بغية إدراجها في قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

■ القائمة الإرشادية

يقوم البلد كخطوة أولى بإعداد قائمة حصر لمواقعه الطبيعية والثقافية الهامة الموجودة داخل حدوده. ويسمى هذا «الحصر» القائمة الإرشادية ويعتبر بمثابة توقعات بشأن الممتلكات التي يمكن لبلد طرف أن يقرر ترشيحها لكي تدرج في القائمة خلال فترة تتراوح بين خمس وعشر سنوات. ويمكن تحديث هذه القائمة في أي وقت. وتعتبر هذه خطوة هامة إذ لا يمكن للجنة التراث العالمي أن تنظر في إدراج موقع في قائمة التراث العالمي ما لم يدرج مسبقاً في القائمة الإرشادية للبلد الطرف.

■ ملف الترشيح

عندما يقوم بلد طرف بإعداد قائمة إرشادية واختيار مواقع منها، يمكن له أن يخطط لعرض ملفات الترشيح. وإن بوسع مركز التراث العالمي تقديم المشورة والمساعدة للبلد الطرف لإعداد هذا الملف الذي يجب أن يكون شاملاً إلى أقصى حد وأن يتضمن كل الوثائق والخرائط الضرورية. ويقدم الملف عندئذ إلى مركز التراث العالمي لمراجعته والتأكد من اكتماله. وإذا كان الأمر كذلك، يرسله المركز إلى الهيئات الاستشارية المختصة لتقييمه.

■ الهيئات الاستشارية

تقوم هيئتان مستقلتان تعينهما *اتفاقية التراث العالمي* بتقييم الممتلكات المقترح إدراجها. وهاتان الهيئتان هما: المجلس الدولي للآثار والمواقع، والاتحاد الدولي لصون الطبيعة. وتقدم الهيئتان على التوالي تقييميهما عن المواقع الثقافية والطبيعية المرشحة، إلى لجنة التراث العالمي. أما الهيئة الاستشارية الثالثة فهي المركز الدولي لدراسات صون الممتلكات الثقافية وترميمها، وهذا المركز هو منظمة دولية حكومية تقدم إلى اللجنة مشورة الخبراء بشأن صون المواقع الثقافية وتنظيم الأنشطة التدريبية أيضاً.

■ لجنة التراث العالمي

عندما يتم ترشيح موقع وتقييمه، يعود القرار النهائي بشأن إدراج اسمه في القائمة، إلى لجنة التراث العالمي. وتجتمع هذه اللجنة مرة في السنة لتقرر ما هي المواقع التي ستدرج في قائمة التراث العالمي. ويمكن أيضاً أن تؤجل قرارها وأن تطلب من الدول الأطراف المزيد من المعلومات، أو أن ترفض الترشيح.

■ معايير الاختيار

يجب أن تكون المواقع المقترح إدراجها في قائمة التراث العالمي، ذات قيمة عالمية استثنائية وأن تستوفي واحداً أو أكثر من معايير الاختيار العشرة. وتُفَسَر *هذه المعايير في المبادئ التوجيهية* لتنفيذ *الاتفاقية* التي تعتبر بالإضافة إلى نص *الاتفاقية* ذاته أداة العمل الأساسية بالنسبة للتراث العالمي. وتراجع اللجنة المعايير بشكل منتظم، بحيث تتمشى مع تطور مفهوم التراث العالمي.

وكان اختيار مواقع التراث العالمي حتى 2004، يتم على أساس ستة معايير ثقافية وأربعة معايير طبيعية. ومع اعتماد المبادئ التوجيهية *المنقحة* لتنفيذ *اتفاقية التراث العالمي*، بقيت مجموعة واحدة فقط تتضمن عشرة معايير.

معايير الاختيار

(1) أن يمثل الموقع إحدى روائع عبقرية الإبداع البشري.

(2) أن تتجلى فيه تأثيرات متبادلة قوية في مجال القيم الإنسانية، جرت على امتداد فترة من الزمن أو داخل منطقة ثقافية معينة من العالم، وتتعلق بتطور الهندسة المعمارية أو التكنولوجيا أو الصروح الفنية أو تخطيط المدن أو تصميم المناظر الطبيعية؛

(3) أن ينهض شاهداً فريداً أو على الأقل استثنائياً، على تقليد ثقافي أو على حضارة لا تزال قائمة أو حضارة خلت؛

(4) أن يكون نموذجاً بارزاً لنمط من البناء، أو لمجمع معماري أو تكنولوجي أو لمنظر طبيعي يمثل مرحلة أو مراحل هامة من التاريخ البشري؛

(5) أن يقدم نموذجاً بارزاً لمستوطنة بشرية تقليدية أو لأسلوب تقليدي لاستخدام الأراضي أو لاستغلال البحار، يمثل ثقافة أو (ثقافات) معينة، أو يمثل التفاعل بين الإنسان والبيئة، لا سيما عندما تصبح البيئة عرضة للمخاطر بتأثير تحولات لا رجعة فيها؛

(6) أن يرتبط مباشرة أو على نحو ملموس بأحداث أو تقاليد حية، أو بمعتقدات أو مصنفات أدبية أو فنية ذات أهمية عالمية بارزة (ترى اللجنة أن هذا المعيار يستحسن استخدامه مقترناً بمعايير أخرى)؛

(7) أن يمثل ظواهر طبيعية منقطعة النظير أو يضم مناطق ذات جمال طبيعي استثنائي وأهمية جمالية فائقة؛

(8) أن يقدم أمثلة فريدة لمختلف مراحل تاريخ الأرض، بما في ذلك سجل الحياة على الأرض، والعمليات الجيولوجية الهامة الجارية والمؤثرة في تطور التشكيلات الأرضية، أو سمات أشكال الأرض أو المعالم الفيزيوغرافية الهامة؛

(9) أن يقدم أمثلة بارزة للعمليات الإيكولوجية والبيولوجية المستمرة الهامة والمؤثرة في تطور ونمو النظم الايكولوجية الأرضية ونظم المياه العذبة والنظم البيئية الساحلية والبحرية والمجموعات النباتية والحيوانية؛

(10) أن يشتمل على أهم الموائل الطبيعية وأكثرها دلالة لصون التنوع البيولوجي في عين الموقع، بما في ذلك الموائل التي تحتوي على أنواع مهددة ذات قيمة عالمية استثنائية من منظور العلم أو الصون.

وتعد حماية الممتلكات وإدارتها والحفاظ على أصالتها وسلامتها من الاعتبارات الهامة أيضا.

وإن من المسلم به منذ عام 1992، أن التفاعلات الهامة بين الإنسان والطبيعة تعتبر أيضاً من المشاهد الثقافية.

■ التزام دائم

لا يعتبر إدراج موقع في قائمة التراث العالمي غاية بحد ذاته. فمدراء المواقع والسلطات المحلية يعملون باستمرار لإدارة هذه المواقع ومراقبة ممتلكات التراث العالمي وصونها.

ويتعين على الدول الأطراف أن تعد باستمرار تقارير بشأن حالة صون مواقعها والتدابير المختلفة التي أدخلتها لأغراض حماية هذه المواقع،مما يمكن اللجنة من تقييم حالة المواقع وتقدير ضرورة اتخاذ تدابير معينة لحل المشكلات المتكررة بما فيها إدراج ممتلك على قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر.

وكذلك تسمح التقارير الدورية بتقدير مدى تطبيق اتفاقية التراث العالمي في البلدان الأطراف، كما أنها تعطي معلومات مستوفاة عن المواقع مما يسمح بتسجيل التعديلات التي تكون قد طرأت على حالة صونها. وتُعَد هذه التقارير التي ترفعها الدول الأطرف مباشرة، على الصعيد الإقليمي، وتفحصها اللجنة بناء على جدول زمني مُعد مسبقاً على أساس دورات، تستغرق كل واحدة منها ست سنوات. وتعرض النتائج في التقرير الذي تقدمه لجنة التراث العالمي إلى المؤتمر العام لليونسكو.

الاستراتيجية الشاملة

من أجل قائمة تراث عالمي تتسم بالتوازن والطابع التمثيلي – الأهداف – التحليل – التنفيذ

أطلقت لجنة التراث العالمي في 1994 الاستراتيجية الشاملة لقائمة تراث عالمي تتسم بالتوازن وبالطابع التمثيلي والمصداقية. وبعد اثنين وعشرين عاما من اعتماد *الاتفاقية الخاصة بالتراث العالمي الثقافي والطبيعي*، كانت قائمة التراث العالمي تفتقر حقا إلى التوازن فيما يتعلق بنوع الممتلكات والمناطق الجغرافية الممثلة فيها: فمن أصل 410 مواقع مدرجة آنذاك فيها، ويوجد معظمها في البلدان المتقدمة خاصة في أوروبا، 304 منها كانت مواقع ثقافية، لكن 90 فقط كانت مواقع طبيعية و16 موقعا مختلطاً.

أهداف الاستراتيجية الشاملة

عندما اعتمدت لجنة التراث العالمي الاستراتيجية الشاملة، أرادت من ناحية توسيع مفهوم التراث العالمي لكي يعكس على نحو أفضل تنوع الكنوز الثقافية والطبيعية في عالمنا، من جهة، ولكي يوفر إطارا عالميا ومنهجية عملية لتنفيذ *اتفاقية التراث العالمي*.

وتتجاوز هذه الرؤية الجديدة إطار التعريفات الضيقة للتراث، وتسعى للاعتراف بالمواقع وحمايتها حيث إنها تشكل أدلة استثنائية على التعايش بين الإنسان والأرض، والتفاعلات بين البشر، والتعايش الثقافي، والروحانية، والتعبير المبدع.

ولا بد من مبادرات تهدف إلى تشجيع البلدان على الانضمام إلى الاتفاقية، ووضع قوائم إرشادية، وإعداد اقتراحات لإدراج ممتلكات تنتمي إلى فئات أو مناطق ليست ممثلة على نحو كافٍ حالياً في قائمة التراث العالمي، إذ إن هذه المبادرات تنطوي على أهمية أساسية للاستراتيجية الشاملة.

التحليل

بينت دراسة شاملة أجراها المجلس الدولي للآثار والمواقع بين 1987 و 1993 أن أوروبا، والمدن التاريخية والآثار الدينية، والمسيحية، والعصور التاريخية والمعمار «النخبوي» (مقارنة بالمعمار العامي) كانت ممثلة كثيرا في قائمة التراث العالمي، في حين أن الثقافات الحيّة، لا سيما «الثقافات التقليدية»، كانت ممثلة على نحو غير كافٍ.

وتلقت لجنة التراث العالمي في دورتها الثامنة والعشرين عام 2004، تحليلين أكثر حداثة عن قائمة التراث العالمي والقوائم الإرشادية. وهذان التحليلان اللذان أنجزهما المجلس الدولي للآثار والمواقع والاتحاد الدولي لصون الطبيعة ينظران إلى تقدم الاستراتيجية الشاملة من زوايا متعددة: إقليمية، وزمنية، وجغرافية، وموضوعية.

وأوضحت دراسة المجلس الدولي للآثار والمواقع أن أسباب الفوارق على قائمة التراث العالمي تدخل في فئتين كبيرتين: بنيوية، أي مرتبطة بإجراءات الإدراج وكذلك بإدارة الممتلكات الثقافية وحمايتها؛ ونوعية، أي مرتبطة بطريقة تحديد الممتلكات وتقييمها.

وأظهرت دراسة الاتحاد الدولي لصون الطبيعة أن المواقع الطبيعية والمختلطة المدرجة حاليا في قائمة التراث العالمي تغطي تقريبا كل المناطق والموائل في العالم وأن توزيعها متوازن نسبيا. وتبقى مع ذلك ثغرات كبيرة تتعلق ببعض المناطق الطبيعية مثل المروج الاستوائية/ المعتدلة، والسافانا، ونظم البحيرات، ونظم التندرة والنظم القطبية، وصحارى الشتاء القارس.

الجهود الجارية

منذ إطلاق الاستراتيجية الشاملة، صادق 45 بلدا جديدا على *اتفاقية التراث العالمي*، من بينها عدد كبير من دول جزرية صغيرة في المحيط الهادي، والدول العربية، وبلدان أوروبا الشرقية وأفريقيا.

وفي غضون عشر سنوات، ارتفع عدد البلدان الموقعة على *اتفاقية التراث العالمي* من 155 إلى 185 بلداً. وقدم معظم الدول الأطراف قوائم إرشادية. وتم الترويج لفئات جديدة من مواقع التراث العالمي مثل المشاهد الثقافية ومسارات التجول الثقافي، والتراث الصناعي، والصحارى، والمواقع البحرية الساحلية، ومواقع الجزر الصغيرة، إضافة إلى اقتراحات لترشيح مواقع عابرة للحدود.

وانعقدت مؤتمرات هامة وأنجزت دراسات مواضيعية مستفيضة لتنفيذ الاستراتيجية الشاملة في أفريقيا والمحيط الهادي وسلسلة جبال الأنديز، والدول العربية والكاريبي، وآسيا الوسطى، وجنوب شرق آسيا. وأصبحت هذه الدراسات المتقدمة دلائل مرجعية حقيقية لتنفيذ *اتفاقية التراث العالمي* في هذه المناطق.

ولكي يتسنى تشجيع فئات المواقع غير الممثلة بشكل كاف، وتحسين التغطية الجغرافية، تحدد لجنة التراث العالمي عدد الترشيحات التي يمكن أن تقدمها كل دولة طرف في *الاتفاقية*، وعدد الترشيحات التي ستنظر فيها خلال دورتها.

وتتعاون لجنة التراث العالمي مع كافة الدول الأطراف في اتفاقية التراث العالمي وكذلك مع ثلاث هيئات استشارية (ICOMOS, UICN, ICCROM) من أجل زيادة تنوع قائمة التراث العالمي وجعلها أكثر توازنا وتمثيلا للتراث العالمي.

قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر

الغاية والأهداف – بعض الأمثلة التوضيحية – سُبل المساعدة

إن النزاعات المسلحة، والحروب، والزلازل وغيرها من الكوارث الطبيعية، والتلوث، والصيد غير المشروع، والتوسع العمراني العشوائي، ونمو السياحة غير المحكوم، تطرح مشكلات خطرة لمواقع التراث العالمي. وبمكن أن تهدد هذه المشكلات الميزات التي أدت إلى إدراج موقع في قائمة التراث العالمي. وقد تكون هذه الأخطار مؤكدة، عندما يتعلق الأمر بأخطار وشيكة ومؤكدة، أو "محتملة" عندما يواجه الموقع أخطاراً قد تؤثر سلبا على قيم التراث العالمي.

ويمكن للجنة التراث العالمي بموجب اتفاقية 1972، أن تدرج في قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر، الممتلكات التي تتطلب حمايتها "عمليات كبرى (...) والتي طلبت مساعدة من أجلها".

ومن أصل 851 موقعاً مدرجاً في قائمة التراث العالمي في عام 2007، كان ثلاثون موقعاً منها مدرجًا في قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر.

إن إدراج أي موقع في قامة التراث العالمي المعرّض للخطر، يسمح للجنة أن تمنح له فوراً مساعدة من صندوق التراث العالمي وأن تنذر المجتمع الدولي بغية تعبئته لإنقاذ المواقع المعنية. كما أن إدراج الموقع يسمح لأخصائيي الصون بأن يستجيبوا بفعّالية لاحتياجات صون معينة. وفي الواقع، أن مجرد احتمال إدراج موقع في هذه القائمة، غالبا ما يكون فعّالا ويمكن أن يحث على اتخاذ تدابير سريعة لأغراض الصون.

ويتطلب إدراج موقع في قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر أن تضع اللجنة المعنية برنامجاً للتدابير التصحيحية، وأن تعتمده، بالتعاون مع الدولة الطرف، ثم تتابع تطور وضع الموقع. وينبغي بذل كل الجهود اللازمة لكي يسترد الموقع ما له من قيمة ولكي يتسنى حذفه من قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر في أقرب وقت ممكن.

ولا تنظر كل الأطراف المعنية إلى عملية الإدراج في قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر بالطريقة نفسها. فبعض البلدان تطلب إدراج موقع لتركيز الاهتمام الدولي على مشكلاتها وللحصول على مساعدة متخصصة لحلها. لكن بعض البلدان الأخرى تود تجنب الإدراج لأنها تعتبره عاراً. على أية حال، يجب ألا يعتبر إدراج موقع في قائمة التراث العالمي المهدد عقوبة، إنما ينبغي النظر إليه كنظام معتمد لتلبية احتياجات خاصة في مجال الصون.

وعندما يخسر موقع ما الميزات التي أدت إلى إدراجه في قائمة التراث العالمي، يمكن للجنة أن تقرر حذفه من كل من قائمة التراث المعرّض للخطر و قائمة التراث العالمي.

■ بعض الأمثلة للمواقع المدرجة في قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر

مدينة بام في جمهورية إيران الإسلامية، إن القلعة القديمة والمشهد الثقافي المجاور لها في مدينة بام الإيرانية التي لقي 26 000 شخص حتفهم فيها بسبب زلزال كانون الأول/ديسمبر 2003، أدرجا في آن واحد في قائمة التراث العالمي لليونسكو وقائمة التراث العالمي المعرّض للخطر وذلك في 2004، وحُشدت وسائل دولية هامة لإنقاذ التراث الثقافي في هذه المدينة المنكوبة.

وادي باميان في أفغانستان. أُدرج هذا المشهد الثقافي في آن واحد في قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر، وقائمة التراث العالمي في عام 2003. فهذا الموقع في وضع هش بسبب الإهمال والعمليات العسكرية والنسف. ويتعثر الوصول إلى بعض أنحائه بسبب الألغام المضادة للأفراد. وتنسق اليونسكو كل الجهود الدولية بناء على طلب من السلطات الأفغانية لصون التراث الثقافي في أفغانستان وتعزيزه لا سيما في باميان.

مدينة باكو المحصنة في أذربيجان. نموذج بارز ونادر لهندسة معمارية تعود للقرون الوسطى، عند ملتقى ثقافات مختلفة في المنطقة. لقد عانت مدينة باكو المحصنة من أضرار جسيمة خلال زلزال تشرين الثاني/نوفمبر 2000. وتواجه ضغطا متزايداً بسبب التوسع العمراني، وغياب سياسة للصون، وبسبب طرائق ترميم مشكوك فيها. لهذه الأسباب

جميعاً أدرجت في قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر عام 2003. ومنذ ذلك الحين، تعمل اليونسكو مع الدولة الطرف والهيئات الاستشارية على وضع خطة عمل من أجل معالجة مشكلات الصون، وتنسيق تنفيذ إجراءات الحماية مع كافة الأطراف المعنية.

جزر غلاباغوس في إكوادور. يتشكل هذا الأرخبيل في المحيط الهادي من أكثر من مائة جزيرة يحيطها معزل للحياة البحرية ، يُعتبر مختبراً حياً فريداً من نوعه عن التطور البيولوجي. إلا أن الأخطار الناجمة عن أنواع غازية، والسياحة المتزايدة، والهجرة، أدت إلى إدراج الموقع في قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر في عام 2007. وأدى النمو السياحي المفاجئ في السنوات العشر الأخيرة إلى تزايد الحركة بين القارة والجزر، مما سهل إدخال أنواع غازية جديدة ونموها. وتوجد مخاطر أخرى أيضاً مثل الصيد المفرط، وتلوث المياه والإدارة غير الملائمة للنفايات. وفي حين أن الدولة الطرف دعمت بشدة إقامة أنظمة المراقبة والحجر الصحي الإلزامية بغية تقليل وجود أنواع بحرية غريبة، إلا أن البنى القائمةليست قوية ومتماسكة بما فيه الكفاية لمواجهة التحديات المختلفة.

مدينة زبيد التاريخية في اليمن. لقد تدهور التراث الأثري والتاريخي الاستثنائي في زبيد بشكل خطير خلال السنوات الأخيرة. وعلى وجه الخصوص، تم الاستعاضة عن 40% من المنازل بمبان خرسانية. وفي عام 2000، أدرج الموقع في قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر، بطلب من الدولة الطرف. وتساعد اليونسكو السلطات المحلية على وضع خطة صون عمراني واعتماد نهج استراتيجي لحماية هذا الموقع من مواقع التراث العالمي.

مصاطب الأرز في منطقة الكوردليراس في الفلبين. أدرج هذا الموقع في قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر في عام 2001، لأن بعض أجزاء من نظام ريه التقليدي قد أُهمل بسبب نزوح السكان المحليين .وكان هذا المشهد الثقافي مهدداً أيضاً بسبب تطور الري الحديث. وحتى إن كان هناك وعي حقيقي بأهمية العادات الزراعية لهوية قبائل الإيفوغاو، إلا إن نقل المعرفة والمهارات في مجال زراعة الأرز التقليدية وصيانة مصاطب الأرز بدأ يختفي تدريجياً.

المراتع الوطنية في غارمبا، وكاهوزي– بيغا، وسالونغا،و فيرونغا، ومعزل أوكابي للحياة البرية في جمهورية الكونغو الديمقراطية. هذه الممتلكات مدرجة في قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر منذ عام 1994، على أثر نشوب نزاع البحيرات الكبرى في منتصف عقد التسعينات. وأدت هذه الحرب إلى تدفق كثيف للاجئين الروانديين، وتراجع المواقع العسكرية والمقاومة إلى المراتع وتكثيف الصيد غير المشروع. وفي عام 1999، وجه المعهد الكونغولي لصون الطبيعة نداء للمجتمع الدولي من أجل الصون في جمهورية الكونغو الديمقراطية . وفور ذلك، أطلقت اليونسكو مع عدد من المنظمات الدولية المعنية بالحماية، حملة دولية من أجل حماية موائل الأنواع المهددة (غوريلا الجبال، والكركدن وحيد القرن الأبيض في الشمال). وأدت هذه المبادرة عام 2000 إلى إطلاق برنامج لصون التراث الثقافي العالمي في جمهورية الكونغو الديمقراطية ممول بدعم من مؤسسة الأمم المتحدة وبلجيكا. وفي عام 2004، بدأت مرحلة تعزيز المشروع، بدعم من مؤسسة الأمم المتحدة، وبلجيكا.

وفي 2004، انطلقت المرحلة الثانية من المشروع بدعم من مؤسسة الأمم المتحدة والحكومتين البلجيكية والإيطالية والاتحاد الأوروبي، وكان الهدف منها ترسيخ وتوطيد مكتسبات المرحلة الأولي.

■ ما هي سُبل المساعدة؟

ينبغي للدول الأطراف في الاتفاقية أن تبلغ اللجنة في أقرب وقت ممكن عن الأخطار التي تهدد مواقعها. ويجوز أيضاً للأفراد والمنظمات غير الحكومية ومجموعات أخرى، أن تلفت انتباه اللجنة إلى الأخطار الماثلة. وإذا كان الإنذار مبررا والمشكلة خطرة بما فيه الكفاية، فقد تنظر اللجنة في إمكانية إدراج الموقع في قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر.

ويرجى التوجه إلى أمانة لجنة التراث العالمي، لإبلاغ اللجنة بالأخطار التي تحيق بمواقعها:

مركز التراث العالمي لليونسكو
Centre du patrimoine mondial de l'UNESCO
7, place de Fontenoy
75352 Paris 07 SP, France
Tel : 33 (0) 1 45 68 15 71
Fax : 33 (0) 1 45 68 55 70
E-mail :wh-info@unesco.org

قصص النجاح

إيجاد الحلول – عمليات الترميم الناجحة – حملات دولية للحماية

إن *اتفاقية التراث العالمي* ليست مجرد حبر على ورق، إنها قبل كل شيء أداة مفيدة تسمح باتخاذ تدابير ملموسة من أجل حماية المواقع المهددة والحفاظ على الأنواع المعرضة للخطر. وتلتزم الدول الأطراف عندما تقر بالقيمة العالمية الاستثنائية لموقع ما بالمحافظة عليه وإيجاد الحلول الكفيلة بحمايته. وإذا كان أحد المواقع مدرجا في قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر، تستطيع لجنة التراث العالمي أن تتخذ إجراءات فورية لتصحيح الوضع. وقد أدى هذا الأمر إلى إنجاح العديد من عمليات الترميم. وتُعتبر *الاتفاقية* أيضاً أداة قوية جداً لاسترعاء انتباه المجتمع الدولي وحثه على التدخل عن طريق حملات دولية لأغراض الصون والحماية.

■ إيجاد الحلول

كثيراً ما تتوصل لجنة التراث العالمي والدول الأطراف، بمساعدة خبراء اليونسكو وشركاء آخرين، إلى إيجاد حلول مناسبة قبل أن يتدهور الوضع إلى حد يسيء إلى الموقع.

أهرامات الجيزة في مصر. كانت هذه الأهرامات مهددة في عام 1995 بسبب مشروع بناء طريق سريع للسيارات بالقرب من القاهرة، مما كان سيلحق الأضرار بالموقع الأثري. وأدت المفاوضات مع الحكومة المصرية إلى إيجاد حلول بديلة للمشروع المثير للجدل.

مرتع رويال شيتوان الوطني في نيبال. يستضيف هذا المرتع 400 كركدن وحيد القرن،الذي تتميز به جنوب آسيا. وفي بداية التسعينات، شككت لجنة التراث العالمي بنتائج تقيم تأثير مشروع لتحويل مجرى مياه نهر رابتي على البيئة. وأعاد البنك الآسيوي للتنمية وحكومة نيبال النظر بالتقييم وأدركا أن مشروع التحويل هذا سيشكل خطراً على الموائل النهرية البالغة الأهمية بالنسبة للكركدن وحيد القرن في مرتع رويال شيتوان. وقد تم التخلي عن المشروع وإنقاذ موقع التراث العالمي لصالح الأجيال القادمة.

موقع دلفي الأثري في اليونان. عندما رُشح هذا الموقع عام 1987، كان هناك مشروع لإنشاء مصنع ألومنيوم بالقرب منه. وطُلب من الحكومة اليونانية إيجاد مكان آخر للمصنع، فاستجابت للنداء مما سمح لموقع دلفي أن يحتل المنزلة التي يستحقها في قائمة التراث العالمي.

ملاذ الحيتان في الفيثكانيو، المكسيك. أطلقت جماعة التراث العالمي في عام 1999 حملة ضد مشروع توسيع مصنع للملح في سان ايغناسيو في خليج الفيثكانيو ، آخر بحيرة شاطئية محتفظة بنقائها الأصلي، موطن تكاثر الحوت الرمادي في المحيط الهادي. وكانت لجنة التراث العالمي قد حذّرت الحكومة المكسيكية من الأخطار التي قد تسببها إقامة مصنع للملح داخل ملاذ الحيتان على النظم الايكولوجية البحرية والبرية، والحيتان الرمادية، وسلامة الموقع. وفي شهر آذار/ مارس 2000، قررت الحكومة المكسيكية رفض منح التصريح لتشييد المصنع.

المرتع الوطني/الغابة الطبيعية لجبل كينيا، في كينيا. كان عرض ترشيح هذا الموقع قد أعيد إلى الدولة الطرف، بسبب نتائج البحث المنجز خلال عملية التقييم التي أشارت إلى عدد من أخطار هامة تواجه هذا الموقع، لاسيما الاستغلال غير المشروع للخشب وزراعة الماريجوانا داخل المرتع. وردت الدولة الطرف بوضع خطة عمل تتضمن توفير مركبات إضافية، وزيادة عدد دوريات الحراسة، ومشاريع توعية السكان المحليين، وتدريب حراس الغابات، ومراجعة السياسة الخاصة بمعزل الغابات المتاخم. وبناء على هذه الضمانات، أدرجت اللجنة هذا الموقع في القائمة، عام 1997. وعلى الرغم من استمرار بعض التهديدات حتى الآن، إلا أنه تم إحراز تقدم ملموس في إدارة الموقع.

■ عمليات الترميم الناجحة

أنكور في كمبوديا. الحديقة التاريخية في أنكور هي من أهم المواقع الأثرية في جنوب شرق آسيا، وتضم

آثار العواصم المختلفة لإمبراطورية الخمير (القرن التاسع إلى القرن الخامس عشر). وفي عام 1993، شرعت اليونسكو في برنامج طموح للمحافظة على هذا الموقع التاريخي وتطويره، ينفذه قسم التراث الثقافي بالتعاون الوثيق مع مركز التراث العالمي. إن الحفريات غير المشروعة، ونهب المواقع الأثرية، والألغام المضادة للأفراد كانت الأخطار الأساسية التي تهدد هذا الموقع. ولاحظت لجنة التراث العالمي في عام 2004 أن هذه المشكلات قد اختفت، وأن عدداً كبيراً من عمليات الصون والترميم التي نسقتها اليونسكو قد كُللت بالنجاح، فقامت بحذف هذا الموقع من قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر.

مدينة دوبروفنيك القديمة في كرواتيا، المسماة «لؤلؤة البحر الأدرياتيكي»، مبانيها الرائعة من الطراز الغوطي وطراز عصر النهضة والطراز الباروكي، والتي اجتازت القرون وصمدت بوجه العديد من الزلازل. وفي عام 1991، بعد أن تضررت المدينة كثيراً من عمليات القصف المدفعي، أدرجت فوراً في قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر. وبفضل المشورة الفنية والمساعدة المالية التي وفرتها اليونسكو، رممت الحكومة الكرواتية واجهات الأديرة لرهبان الفرنسيسكان والدومينيكان، ورممت الأسقف وأعادت بناء القصور. وهكذا حُذفت المدينة من قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر في كانون الأول/ ديسمبر 1998.

مناجم الملح في منطقة فيليتشكا في بولندا. كانت بين المواقع الاثني عشر الأولى المدرجة في قائمة التراث العالمي في عام 1978. ويعود نشاط هذه المناجم إلى القرن الثالث عشر. وتحتوي سراديبها التي تمتد على 300 كلم، على تحف فنية مشهورة، من بينها مذابح وتماثيل منحوته على الملح، كلها مهددة بشدة بسبب الرطوبة الناجمة عن نظام تهوية اصطناعية استُحدث في القرن التاسع عشر. وقد أمكن بعد تسع سنوات من الجهود الحثيثة المشتركة بين بولندا والمجتمع الدولي وضع نظام فعّال لإزالة الرطوبة. ومن ثم فقد حذفت اللجنة في دورتها المنعقدة في كانون الأول/ ديسمبر 1998، هذا الموقع من قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر.

منطقة صون نغورونغورو في جمهورية تنزانيا المتحدة. هذا المنخفض الضخم الذي يتواجد فيه أكبر تجمع للحيوانات الوحشية في العالم، أُدرج في قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر عام 1984 بسبب تدهور عام للموقع ناجم عن سوء إدارته. ومنذ عام 1989، وبفضل حركة المراقبة المستمرة، ومشاريع التعاون التقني، تحسن الوضع بشكل ملموس وحُذف هذا الموقع من قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر.

حملات الحماية الدولية

إن المواقع التي استهدفتها حملات دولية في ستينات القرن الماضي أصبحت كلها تقريباً مواقع للتراث العالمي. وقد نشأ مفهوم التراث العالمي بحد ذاته بفضل هذه الحملات الأولى التي أطلقتها اليونسكو.

إلا أن الحملات الدولية لها نطاق أوسع بكثير بحكم طبيعتها وتستدعي تكنولوجيات أشد تعقيداً تتطلب الملايين من الدولارات الأمريكية. على سبيل المثال، كلف مشروع معابد أبي سمبل في مصر أكثر من 80 مليون دولار أمريكي.

ونظمت على مدى السنين 26 حملة دولية بكلفة تكاد تناهز مليار دولار أمريكي.

البندقية في إيطاليا. أطول حملة صون في التاريخ بدأت عام 1966 عندما قررت اليونسكو إطلاق حملة لإنقاذ المدينة على اثر كارثة الفيضانات عام 1965. وتحتاج هذه المهمة إلى الوقت، وإلى كفاءات فنية دقيقة جداً ويحتاج على وجه الخصوص إلى المال. وكان التعاضد الدولي الذي أحدثه هذا المشروع مصدراً هاماً للإلهام في إطار الجهود التأسيسية للاتفاقية.

معبد بوروبودور في إندونيسيا. أطلقت اليونسكو حملة دولية عام 1972 لترميم هذا المعبد البوذي الذي يعود إلى القرنين الثامن والتاسع. فقد هُجر هذا المعبد عام 1000، وغمرته الأعشاب والنباتات تدريجياً، إلى أن إكتُشف مجدداً في القرن التاسع عشر بفضل المشاركة الناشطة لصندوق ودائع اليابان من أجل المحافظة على التراث الثقافي العالمي وشركاء آخرين، وقد انتهى ترميم معبد بوروبودور عام 1983.

السياحة المستدامة

برنامج السياحة المستدامة في مواقع التراث العالمي – حوار مع أخصائيي السياحة

تثير عملية إدراج موقع في قائمة التراث العالمي وعيا وفضولا لا مفر منهما بشأن الموقع وقيمه الاستثنائية. كما أنها تؤدي إلى تكاثر الأنشطة على الموقع وعدد السائحين القادمين لزيارته. وإذا ما أُحسن تخطيط هذه الأنشطة ونُظمت على أساس احترام مبادئ السياحة المستدامة، يمكن أن تتحول إلى مصدر من الإيرادات الهامة للموقع والاقتصاد المحلي.

وقد أصبح قطاع الأسفار والسياحة من أهم القطاعات الاقتصادية في العالم اليوم. ومن المتوقع أن يتضاعف عدد الرحلات بحلول عام 2020. وقد تتيح السياحة المستدامة إمكانيات هائلة لا سيما في البلدان النامية، من حيث فرص العمل، والمساهمة في الحفاظ على العادات والتقاليد، وتخفيض مستوى الفقر.

ولسوء الحظ، يفتقر العديد من مواقع التراث العالمي إلى الموارد والخبرة والموظفين المؤهلين لإدارة السياحة كعنصر مفيد للمحافظة على قيم التراث العالمي في الأجل الطويل. وقد تتطلب هذه العملية جهوداً كثيرة ووقتاً طويلاً لوضع السياسات وإنجاز الدراسات عن التأثير على البيئة، والمراقبة المستمرة. وقد أطلقت لجنة التراث العالمي عام 2001، برنامج السياحة المستدامة، لمساعدة الدول الأطراف وفرق الإدارة على مواجهة هذه التحديات.

ويهدف هذا البرنامج إلى دراسة التحديات المرتبطة بالمحافظة على التوازن بين السياحة المستدامة والصون. وتحقيقاً لهذه الغاية، يضع البرنامج سياسات وطرائق عمل قادرة على تعزيز الإدارة الفعّالة والحماية الاجتماعية والبيئية، وفي الوقت نفسه، كفيلة بتوفير المنافع للسكان المحليين.

وقد حدد البرنامج سبعة محاور عمل لتحسين قدرة مواقع التراث العالمي على المحافظة على مواردها بفضل السياحة المستدامة:

1. تعزيز قدرة المسؤولين عن المواقع على إدارة السياحة، لا سيما عن طريق إعداد خطة إدارة للسياحة المستدامة؛
2. تدريب السكان المحليين على الأنشطة المرتبطة بالسياحة المستدامة لتمكينهم من المشاركة فيها والاستفادة من منافعها؛
3. المساعدة على ترويج المنتجات المحلية على الصعيد المحلي والوطني والدولي؛
4. توعية الجمهور وتوليد الإحساس بالفخر والاعتزاز لدى السكان المحليين، عن طريق حملات إعلامية عن الصون؛
5. محاولة استخدام عوائد السياحة لتكملة تغطية تكاليف المحافظة على المواقع وصونها.
6. تقاسم المهارات والخبرات والدروس المستخلصة من المواقع والمناطق المحمية الأخرى؛
7. مساعدة أخصائيي السياحة على التوصل إلى فهم أفضل لضرورة حماية التراث العالمي وقيمه وسياساته.

ويضطلع مركز التراث العالمي بدور فعّال في بمساعدة القائمين على إدارة المواقع على تنفيذ هذه التدابير. ويوفد المركز البعثات لدراسة تأثير مشاريع تنمية السياحة على قيمة مواقع التراث العالمي، مثل تأثير التحليق بالطائرة العمودية في شلالات إيغواسو في البرازيل، أو تأثير السياحة في حيوانات جزر غلاباغوس في إكوادور. وينظم أيضاً حلقات عمل إقليمية للقائمين على إدارة المواقع، وأصدر كتيباً عن «إدارة السياحة في مواقع التراث العالمي: دليل عملي لمدراء مواقع التراث العالمي».

إقامة الحوار

يتضمن برنامج السياحة المستدامة في مواقع التراث العالمي محوراً أساسياً آخر يتمثل في إقامة حوار بناء مع أخصائيي السياحة وبناء شراكات مختلفة لصون ممتلكات التراث العالمي.

ويشارك مركز التراث العالمي أيضاً في المبادرة المشتركة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة السياحة العالمية واليونسكو، الموجهة لشركات السفر والسياحة، والتي تضم عدداً متزايداً من الشركات الواعية بمسائل البيئة. ومن خلال هذه المبادرة تسلك شركات السفر والسياحة طريق السياحة المستدامة، واضعة مفهوم التنمية المستدامة في صلب أنشطتها.

وشرع مركز اليونسكو للتراث العالمي في مبادرة طموحة لاستكشاف كُنه قضايا مختلفة متعلقة بالسياحة وتوجيهها. وتربط هذه المبادرة أهم محاور عمل برنامج التراث العالمي بالسياحة بغية حشد موارد الشركاء من القطاعين الخاص والعام. وستمكن هذه المبادرة مركز التراث العالمي من أن يلعب دوراً قيادياً في التأثير على مختلف الأطراف الفاعلة الرئيسية في هذه المواقع الرمزية وإشراكها والتنسيق في ما بينها من منظور استراتيجي.

وتبدأ المرحلة الأولى في هذا الجهد الواسع النطاق بوضع مجموعة من «مبادئ العمل»، بالتعاون مع الهيئات الاستشارية (ICOMOS, UICN, ICCROM) ومع قطاع السياحة. واستناداً إلى قاعدة مبادئ العمل المشتركة هذه، سيتم وضع برنامج لتطوير القدرات مع مجموعة من النهوج المشتركة لإدارة المواقع والأماكن المقصودة.

وسيؤدي هذا الأمر إلى تشكيل مجموعة خبراء تتبع أساليب مشابهة، مما سيساعد على إعداد برامج إقليمية "لتدريب المدربين". وسيقوم هؤلاء الخبراء بتدريب الموظفين في مواقع التراث العالمي بشكل منتظم، على الأساليب المشتركة، مما سيوفر لمركز التراث العالمي أداة فعّالة لتقديم التدريب في مجال السياحة.

وبالنظر إلى أن تأثير مواقع التراث العالمي يتجاوز حدودها، يجدر بذل جهد إضافي لوضع وتنفيذ استراتيجية تستهدف خلق أو تعزيز قدرات إدارة الأماكن المقصودة، لدى شركات السفر والسياحة والفنادق وممثلي الحكومات.

الشراكات من أجل الصون

تقاسم المسؤولية – المبادئ والأولويات – أمثلة توضيحية لبعض المشاريع

كُللت اتفاقية التراث العالمي لليونسكو لعام 1972 بالنجاح على الصعيد الدولي، بعد ثلاثين عاماً من العمل لإدراج ممتلكات طبيعية وثقافية في قائمة التراث العالمي المشهورة، والمحافظة عليها وصونها لصالح الأجيال القادمة. ولكن لا اليونسكو ولا الحكومات تستطيع حماية أكثر من 850 موقعاً مدرجاً في القائمة بدون مساعدة. ولا يكفي مبلغ يقل عن 4 ملايين دولار أمريكي سنوياً لكي يكفل صندوق التراث العالمي حماية وتعزيز الكنوز الطبيعية والثقافية في عالمنا.

وبما أن التراث العالمي ميراث مشترك، فيجب أن تتقاسم الدول الأطراف والأسرة الدولية والمجتمع المدني مسؤولية حمايته. ولكن نظراً لتزايد عدد المواقع المدرجة كل سنة على القائمة، وتنامي عدد الأخطار التي تواجهها ، يتوقف نجاح الاتفاقية ليس فقط على هذا التضامن الدولي، لكن على تعزيز التعاون من خلال الشراكات أيضاً.

وترتكز مبادرة الشراكات من أجل صون التراث العالمي التي أطلقت في 2002، على تحديد حلول لصون التراث العالمي بشكل مستدام. وتهدف إلى توعية الجمهور وتعبئة الموارد المستدامة من أجل صون التراث العالمي في الأجل الطويل. وتتضمن شبكة من المؤسسات، ومعاهد الصون والبحث، والشراكات ووسائل الإعلام المهتمة بالمساعدة في *تنفيذ اتفاقية التراث العالمي*.

وإلى جانب هذه الشراكات، توسع هذه المبادرة شبكة الشراكات الثنائية والمتعددة الأطراف القائمة مع الحكومات والمؤسسات الدولية الحكومية، بغية وضع نظام من التعاون الدولي المستدام. ومؤسسة الأمم المتحدة هي من أهم شركاء مركز التراث العالمي حيث إنها دعمت العديد من مشاريع صون التنوع البيولوجي في مواقع التراث العالمي المعترف بقيمها الطبيعية الاستثنائية. وبفضل مساهمتها المالية الإجمالية التي تتجاوز 30.7 مليون دولار أمريكي منذ عام 1988، ازدادت ثلاثة أضعاف الموارد التي تتوفر للمركز من أجل إدارة مواقع التراث العالمي الطبيعية وحمايتها بشكل فعّال.

وأبرمت اتفاقيات خاصة لتوفير الموظفين وإدراج مفهوم التراث العالمي في برامج التنمية، مع البنك الدولي، وبنك التنمية للدول الأمريكية، وبرنامج المنح الصغيرة التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/مرفق البيئة العالمية، والوكالة الفرنسية للتنمية، والاتحاد الأوروبي، وبنك اليابان للتعاون الدولي، بغية ضمان صون ممتلكات التراث العالمي على المستويين المحلي والوطني.

وتسلم هذه المبادرة بأن الشراكات يجب أن تقام بين شركاء يسعون إلى تحقيق الأهداف نفسها، ومن ثم فإنها تتمحور حول مبادئ جوهرية، مثل الأهداف المشتركة، والشفافية، والمعاملة المنصفة لكل الشركاء، والمنافع المتبادلة، والاحترام المتبادل، ومسؤولية الشركاء. وكذلك، تُستوحى سياسة اليونسكو في مجال الشراكة من الاتفاق العالمي الذي اعتمدته الأمم المتحدة عام 2000، والذي تشكل مبادئه العالمية العشرة إطاراً مرجعياً تستخدمه الشركات كنموذج لإدخال القيم الاجتماعية في إنتاج السلع والخدمات التجارية.

إن العمل مع مركز التراث العالمي يتيح للشركاء فرصة لتقاسم خبراتهم ومهاراتهم الإدارية، واكتساب ميزة تنافسية أيضاً بإدخال حماية التراث في تخطيطهم الاستراتيجي. وبالتالي يحظى الشركاء بتقدير الجمهور بالنظر إلى القيم التي يتقاسمونها مع اليونسكو ولمعاييرهم العالية فيما يتعلق بالعمل في مجال حقوق الإنسان، وشروط العمل والبيئة. وسيكون هذا التعاون أيضا فرصة للشركاء لربط أنشطتهم بقضية استثنائية ألا وهي العمل من أجل الحماية المستدامة لتنوع الكوكب، والتنمية المستدامة للمجتمعات المحلية.

■ أمثلة للشراكات من أجل الصون

شرع مركز التراث العالمي في عام 2004 في مشروع طموح على مدى عشر سنوات، لبناء القدرات من أجل حماية التنوع البيولوجي لمواقع التراث العالمي الطبيعية في الهند (ملاذ الحيوانات البرية في ماناسي، والمراتع

الوطنية في كازيرانغا، وكيولاديو وناندا ديفي)، لا سيما الأنواع المهددة: الكركدن وحيد القرن، النمر، الخنزير الوحشي القزم، الكركدن، الفيل الهندي. وتشارك في هذه المبادرة بشكل نشيط، مؤسسة الأمم المتحدة وصندوق الأمم المتحدة للشراكات الدولية، ومؤسسة American India ، ومؤسسة فورد ومؤسسة Suri Sehgal ، ومؤسسة Ashoka Trust للبحوث في البيئة، ومعهد الهند للحياة البرية.

ويتعامل المركز أيضاً مع المعهد الكونغولي لصون الطبيعة، والحكومة البلجيكية ومؤسسة الأمم المتحدة، للمحافظة على المواقع الخمسة للتراث العالمي في جمهورية الكونغو الديمقراطية (المراتع الوطنية في فيرونغا وغارمبا وكاهوزي بييغا وسالونغا، ومعزل أوكابي للحياة البرية) بغية منع اندثار الثروة الأحيائية في هذه المنطقة التي دمرتها الحروب. ومن ناحية أخرى، وضع برنامج مراقبة مع وكالة الفضاء الأوروبية وزارة العلوم البلجيكية لرصد تدهور الغابات باستخدام السواتل.

وأطلقت اليونسكو مع شريكها القديم في مجال وسائل الإعلام Evergreen Digital Contents شراكة جديدة عن طريق مشروع يهدف إلى تعزيز التعليم الخاص بالتراث العالمي في اليابان. ويحرص هذا المشروع على إذكاء وعي ومعرفة الطلاب من المستوى الابتدائي بمواقع التراث العالمي الطبيعية والمسائل المرتبطة بها. وفي هذا الإطار، أنشئ موقع إنترنت جديد هو i–mode لصالح NTT DoCoMo يسمى "أطفال اليونسكو". وقد أنشئ هذا الموقع المسلي والتربوي الذي يمكن النفاذ إليه من أي هاتف متنقل يتماشى مع الإنترنت، بغية تشجيع الأطفال على اكتشاف البيئة التي يعيشون بها وحمايتها. ويدعوهم هذا المشروع أيضاً إلى زيارة مواقع التراث العالمي بشكل مسؤول وإلى تقاسم الخبرات بالتقاط صور خلال زيارتهم ونشرها عن طريق i–mode. وهو أول موقع من هذا الطراز يوفر معلومات عن التراث الوطني من خلال خدمة هاتف متنقل. ومن المتوقع أن تنتشر مثل هذه الأنشطة في العالم.

وإن تدريب مدراء مواقع التراث العالمي هو من أكثر الاستثمارات أهمية في مجال صون التراث، لا سيما أن هذه المواقع تواجه صعوبات متراكمة بسبب تدفق السياحة على نحو متزايد وانخفاض المساعدة الدولية المخصصة للصون والإدارة. وفي شهر كانون الثاني/ يناير، تعاون مركز التراث العالمي مع منظمة غير حكومية هي Vocations patrimoine، وشركتين متعددتي الجنسيات هما AXA و MAZARS ، لإطلاق برنامج من المنح موجه لمدراء المواقع ولأشخاص يريدون مواصلة العمل المهني المتخصص في مجال إدارة التراث العالمي. ويولى انتباه خاص لتدريب قيادات ناشئة من بلدان نامية وكذلك لمسؤولين يعملون في مواقع فيها احتياجات صون ملحة. وتغطي المنح نفقات التعليم، والنفقات اليومية لدراسات جامعة للتخصصات، على مستوى متقدم في مجال التراث العالمي.

وللمزيد من المعلومات بشأن المشاريع الجارية، والميادين التي يمكن المساهمة فيها، أو الطريقة التي يتوجب اتباعها للتحول إلى شريك في التراث العالمي، يرجى الاتصال بمركز التراث العالمي على العنوان التالي:

Centre du patrimoine mondial de l'UNESCO
7, place de Fontenoy
75352 Paris 07 SP, France
Tel : 33 (0) 1 45 68 15 71
Fax : 33 (0) 1 45 68 55 70

مركز التراث العالمي

أمانة لجنة التراث العالمي – خدمات الإدارة والإعلام

أنشئ مركز التراث العالمي عام 1992، وأصبح جهة الاتصال والمنسق داخل اليونسكو، لكل المسائل المتعلقة بالتراث العالمي. ويتبع مركز التراث العالمي قطاع الثقافة في اليونسكو.

■ إدارة الاتفاقية

تشكل الإدارة اليومية *للاتفاقية* الوظيفة الأولى لمركز التراث العالمي. وطبقاً للمادة 14 من الاتفاقية، يساعد المركز لجنة التراث العالمية لا سيما في تنظيم اجتماعاتها النظامية، ورسم واقتراح السياسات بالنيابة عنها، والعمل على تنفيذ الأنشطة المقررة بالتعاون مع الدول الأطراف والهيئات الاستشارية. ويسدي المشورة إلى الدول الأطراف في مجال إعداد القوائم الإرشادية والترشيحات لإدراج ممتلكات في قائمة التراث العالمي، ويقوم باستلامها وتسجيلها وحفظها ونقلها إلى المجلس الدولي للآثار والمواقع و/أو الاتحاد الدولي لصون الطبيعة.وينسق الدراسات وأنشطة الدعم للاستراتيجية الشاملة من أجل قائمة تراث عالمي متوازنة، تتسم بالطابع التمثيلي والمصداقية. وينظم المساعدة الدولية التي تمنح بناء على الطلب في إطار الصندوق الدولي للتراث العالمي. كما أنه ينسق عملية التقارير الدورية، وإعداد التقارير بشأن حالة صون ممتلكات التراث العالمي، والإجراءات الطارئة التي تتخذ في حال وجود خطر يهدد أحد المواقع. وينظم الحلقات الدراسية وحلقات العمل التقنية، ويقوم بتحديث قائمة التراث العالمي وقاعدة بياناته.

وثمة شق من عمل المركز يتزايد أهمية، ألا وهو تنسيق أنشطته مع اتفاقيات أخرى متعددة الأطراف خاصة بالثقافة والبيئة، ومع اتفاقيات وتوصيات اليونسكو المتعلقة بالتراث الثقافي والطبيعي، وذلك لتعزيز التكامل والتآزر. ويعمل المركز أيضاً على تجديد وتنفيذ برامج إقليمية ومواضيعية؛ ومن ناحية أخرى، يعمل على تعبئة الموارد المالية والفنية الإضافية لضمان التنفيذ الفعّال *للاتفاقية* بالشراكة مع وكالات أخرى من الأمم المتحدة، ومصارف إنمائية، ومنظمات غير حكومية تعمل في مجال الصون، ومعاهد بحثية والقطاع الخاص.

■ إعلام الجمهور

يقوم مركز التراث العالمي بإعداد مواد إعلامية موجهة للجمهور ويتولى توزيعها، ويصدر دوريات ومطبوعات لإعلام الجمهور بشأن مسائل التراث العالمي، ويدير موقع التراث العالمي على شبكة الإنترنت (http://whc.unesco.org)

ويتعاون المركز بنجاح أيضاً مع المنتجين في قطاع التلفزيون والفيديو من كافة البلدان لإنتاج أفلام تثقيفية وتربوية عن المواقع المدرجة وعن عملية الصون. وأقيمت شراكات هامة مع شركات البث السمعي البصري : تبث هيئة Südwestrundfunk في ألمانيا وسويسرا والنمسا، برنامجاً أسبوعياً يدوم 15 دقيقة عنوانه "كنوز عالمنا"، ويوزع البرنامج على المستوى الدولي أيضاً ليصل إلى جمهور أوسع. أما هيئة الإذاعة في اليابان Tokyo Broadcasting System، فتبث أسبوعياً أفلاماً عن التراث العالمي تستغرق 30 دقيقة، تنتج بوضوح عالي الجودة. وتنتج N.H.K (قناة التلفزيون العامة اليابانية)، مجموعة من الأفلام القصيرة عن التراث العالمي والتراث غير المادي، ستشكل في المستقبل مجموعة من المحفوظات لصور رقمية يمكن مشاهدتها عن طريق الإنترنت. ويتعاون هؤلاء الشركاء منذ سنوات عديدة مع مركز التراث العالمي لبث المعلومات عن ممتلكات التراث العالمي. وقد أمكن عرض أكثر من 500 موقع حتى الآن. وأقيمت أيضاً شراكات مع منتجين مستقلين لأقراص الفيديو المدمجة وشرائط الفيديو ، لإنتاج وعرض مختارات من مواضيع عن مواقع التراث العالمي.

وأنجز المركز أيضاً أو ساهم في إنتاج العديد من الأفلام، والصور المتحركة، والأفلام التسجيلية التي تروي قصة التراث العالمي. ويواصل تنظيم دورات وحلقات عمل مخصصة لمساعدة وتقديم المشورة للجان الوطنية والصحافيين والمنتجين المستقلين ومخرجي الأفلام المهتمين بالقضايا ذات الصلة بالصون.

التراث العالمي بين أيدي الشباب

دعماً لالتزام الدول الأطراف بترويج مفهوم التراث العالمي، لا سيما عبر برامج تربوية. أطلقت اليونسكو عام 1994 مشروعاً خاصاً عنوانه "مشاركة الشباب في صون التراث العالمي وترويجه" لتشجيع وحفز أصحاب القرار في المستقبل على المشاركة في صون التراث..ويتولى تنسيق هذا المشروع مركز التراث العالمي وشبكة المدارس المنتسبة في قطاع التربية باليونسكو، بالتعاون الوثيق مع لجان اليونسكو الوطنية.

ويرمي المشروع من خلال اعتماد نهوج تربوية جديدة وتنظيم منتديات للشباب عن التراث العالمي، ودورات تدريبية للمعلمين وحلقات عمل لتنمية المهارات، إلى تزويد الشباب بالمعارف والمهارات والشبكات والحوافز اللازمة للمشاركة في حماية التراث وتعزيزه سواء على المستوى المحلي أو المستوى الدولي.

وتم إنتاج مجموعة مواد تعليمية مبتكرة موجهة للمعلمين عنوانها "التراث العالمي بين أيدي الشباب"، نشرت بأكثر من ثلاثين لغة؛ وجرى اختبارها وتكييفها للاحتياجات المحلية في ما يقارب 1000 مدرسة منتسبة في أكثر من 130 من الدول الأعضاء في اليونسكو، وذلك بغية إدماج قضايا التراث العالمي وصونه في التعليم الثانوي.

الأطراف الفاعلة في التراث العالمي

الأدوار والمسؤوليات – العناوين والتفاصيل

الدول الأطراف

هي الدول التي انضمت إلى اتفاقية التراث العالمي. وتحدد مواقع على أراضيها الوطنية وترشحها للإدراج في قائمة التراث العالمي. وتتولى الدول الأطراف مسؤولية حماية قيم التراث الوطني للمواقع المدرجة في القائمة، وترفع تقارير دورية عن حالة صونها.

الجمعية العامة

تضم كافة الدول الأطراف في الاتفاقية. وتلتئم مرة كل سنتين خلال الدورة العادية للمؤتمر العام لليونسكو لانتخاب أعضاء لجنة التراث العالمي، والنظر في الوضع المالي لصندوق التراث العالمي، واتخاذ القرار بشأن المسائل السياسية الجوهرية.

لجنة التراث العالمي

تجتمع مرة كل سنة وتضم ممثلين عن 21 دولة طرفاً في الاتفاقية انتُخبوا لمدة أقصاها ست سنوات. واللجنة مسؤولة عن تنفيذ اتفاقية التراث العالمي، وتوزع المساعدة المالية المقدمة من صندوق التراث العالمي، وتتخذ القرار النهائي بشأن إدراج موقع في قائمة التراث العالمي. وتنظر في التقارير عن حالة صون مواقع التراث العالمي المدرجة في القائمة، وتبت في مسألة إدراج موقع معرض للخطر في قائمة التراث العالمي أو حذفه منها

مركز اليونسكو للتراث العالمي

مسؤول عن الإدارة اليومية للاتفاقية، وعن إدارة صندوق التراث العالمي

7, place de Fontenoy
75352 Paris 07 SP, France
tél. : 33-1-45 68 15 71 / 33-1-45 68 18 76
fax : 33-1-45 68 55 70
courriel : wh-info@unesco.org
http://whc.unesco.org

قطاع الثقافة في اليونسكو

يسعى قطاع الثقافة إلى تحقيق أهدافه في مجال تعزيز التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات لصالح التنمية المستدامة والتماسك الاجتماعي والسلم في العالم، عن طريق التعاون مع الدول الأعضاء في اليونسكو، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص في العالم،لتنفيذ سلسلة من البرامج على نطاق واسع وأنشطة مخصصة للتوعية وبناء القدرات، ونشر الممارسات الفضلى. ويضطلع القطاع أيضاً بدور قيادي في إعداد مجموعة من الصكوك التقنينية الدولية تستهدف حماية وتعزيز التنوع الثقافي بمختلف أشكاله.

Culture Sector
UNESCO
1, rue Miollis
75732 Paris, Cedex 15, France
tel: 33-1-45 68 37 56
fax: 33-1-45 68 55 96
E-mail: webmaster.culture@unesco.org
http://www.unesco.org/culture/

قطاع العلوم في اليونسكو

يقوم قسم العلوم الإيكولوجية وعلوم الأرض التابع لقطاع العلوم،بالتعاون مع مركز التراث العالمي والاتحاد العالمي لصون الطبيعة، في تنفيذ مشاريع عملية تتعلق بممتلكات التراث العالمي، لا سيما المواقع الداخلة في معازل المحيط الحيوي لليونسكو.

Science Sector
UNESCO
1, rue Miollis
75732 Paris, Cedex 15, France
tel: 33-1-45 68 40 67
fax: 33-1-45 68 58 04
Man and Biosphere Programme:
E-mail: mab@unesco.org
http://www.unesco.org/mab/

ICCROM

المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمهاهيئة دولية حكومية تأسست عام 1956 لتقدم المشورة المتخصصة بشأن حماية مواقع التراث العالمي، والتدريب في مجال تقنيات الترميم.

ICCROM
Via di San Michele 13
I-00153 Rome, Italy
tel: 39-06-585 531
fax: 39-06-5855 3349
E-mail: iccrom@iccrom.org
http://www.iccrom.org

المجلس الدولي للآثار والمواقع

منظمة غير حكومية، تأسست عام 1965 على عقب اعتماد ميثاق البندقية بغية ترويج فلسفة الصون وتقنياته. ويقدم المجلس إلى لجنة التراث العالمي تقييمات للممتلكات ذات القيمة الثقافية التي ترشح للإدراج في قائمة التراث العالمي، وكذلك دراسات مقارنة ومساعدات فنية وتقارير عن حالة صون الممتلكات المدرجة في القائمة.

ICOMOS
49-51, rue de la Fédération
75015 Paris, France
tel: 33-1-45 67 67 70
fax: 33-1-45 66 06 22
E-mail: secretariat@icomos.org
http://www.icomos.org

الاتحاد الدولي لصون الطبيعة

منظمة دولية غير حكومية، تأسست عام 1948، تقدم المشورة إلى لجنة التراث العالمي بشان إدراج الممتلكات ذات القيمة الطبيعية. وتقدم التقارير عن حالة صون مواقع التراث العالمي من خلال شبكتها العالمية من الأخصائيين.

IUCN
rue Mauverney 28
CH-1196 Gland, Switzerland
tel: 41-22-999 0001
fax: 41-22-999 0010
E-mail: mail@hq.iucn.org
http://www.iucn.org

المجلس الدولي للمتاحف

تأسس المجلس الدولي للمتاحف عام 1946، وتتمثل رسالته في تعزيز وتطوير مهنة المتاحف. والمجلس منظمة غير حكومية ويضم 21 ألف عضو في 146 بلداً، يملك العديد منها مواقع تراث عالمي مع متاحف.

ICOM
1, rue Miollis
75015 Paris, France
tel: 33-1-45 68 28 67
fax: 33-1-43 06 78 62
E-mail: secretariat@icom.org
http://www.icom.org

مؤسسة التراث العالمي لبلدان شمال أوروبا

أسّستها الحكومة النرويجية في آذار/مارس 2002، وقرر المؤتمر العام لليونسكو عام 2003 وضعها رسمياً تحت رعاية اليونسكو. وتعمل المؤسسة من أجل تشجيع صون التراث، بتوفير الدعم لمشاريع مبتكرة ولأنشطة الصون وجمع الأموال في العالم، كما تواصل العمل لصالح قائمة أكثر توازناً للتراث العالمي، وذلك من خلال حث الجهود المتضافرة لبلدان شمال أوروبا الخمسة لدعم تنفيذ اتفاقية التراث العالمي.

NWHF
Fridtjof Nansens Plass 4
0160 Oslo, Norway
tel: 47-24 14 01 09
fax: 47-24 14 01 01
E-mail: nwhf@nwhf.no
http://www.nwhf.no

منظمة مدن التراث العالمي

تأسست عام 1993 لتعزيز روح التضامن وإقامة علاقة تعاون بين مدن التراث العالمي، لا سيما بغية تنفيذ الاتفاقية. وهكذا، تسهّل المنظمة تبادل المعرفة وتقنيات الإدارة والموارد المالية بهدف حماية المباني والمواقع. ويوجد ما يفوق مائتي مدينة من مدن التراث العالمي حتى الآن.

OWHC
56, rue Saint-Pierre
Quebec G1K 4A1, Canada
tel: 1-418-692 0000
fax: 1-418-692 5558
E-mail: secretariat@ovpm.org
http://www.ovpm.org

UNEP-WCMC

برنامج الأمم المتحدة للبيئة – المركز العالمي لرصد صون البيئة

يدير المركز قاعدة بيانات ممتلكات التراث العالمي التي لها قيم طبيعية

UNEP-WCMC
219 Huntingdon Road
Cambridge CB30DL, United Kingdom
tel: 44-1223 277 314
fax: 44-1223 277 136
E-mail: info@unep-wcmc.org
http://www.unep-wcmc.org

للاطلاع على مسائل التراث العالمي

الوثائق النظامية

الاتفاقية الخاصة بحماية التراث الثقافي والطبيعي*
متاحة بالإنجليزية والفرنسية والإسبانية والروسية والعربية.

المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي*
متاحة بالإنجليزية والفرنسية

قائمة الدول الأطراف في اتفاقية التراث العالمي*
متاحة بالإنجليزية والفرنسية

قائمة التراث العالمي*
يجري تحديث هذه القائمة كل سنة وهي متاحة بالإنجليزية والفرنسية.

مواد إعلامية عامة

خريطة التراث العالمي*
تبين هذا الخريطة المطوية الكبيرة كل مواقع التراث العالمي، حسب المناطق والبلدان.
متاحة بالإنجليزية والفرنسية والإسبانية.

لمحات عن مواقع التراث العالمي*
تقدم هذه الوثيقة وصفاً موجزاً لممتلكات التراث العالمي.
متاحة بالإنجليزية والفرنسية.

تراثنا العالمي*
تقدم هذه الكراسة تفسيراً موجزاً وإن كان شاملاً لاتفاقية التراث العالمي، وأطرافها الفاعلة وعملية ترشيح ممتلكات التراث الثقافي.
متاحة بالإنجليزية والفرنسية والإسبانية.

الشراكات من أجل صون التراث*
كراسة عن الشراكات من أجل برنامج صون التراث
متاحة بالإنجليزية والفرنسية.

مشروع البرنامج التعليمي للشباب الخاص بالتراث العالمي*
تفسر هذه الكراسة أهداف المشروع، وتقدم شركاءه وتعرض مجموعة من المواد الإعلامية والتثقيفية عن التراث العالمي.
متاحة بالإنجليزية والفرنسية والإسبانية.

التراث العالمي– اليوم والغد مع الشباب*
تركز هذه الكراسة على كيفية ومبررات إشراك الشباب في حماية التراث العالمي.
متاحة بالإنجليزية والفرنسية والإسبانية.

التراث العالمي 2002 – ميراث مشترك – مسؤولية متقاسمة*
صدر هذا التقرير الخاص بمناسبة الذكرى الثلاثين لاتفاقية التراث العالمي.
متاح بالإنجليزية والفرنسية

للإطلاع على مسائل التراث العالمي

موقع الإنترنت للتراث العالمي
مجموعة كاملة من المعلومات عن اتفاقية التراث العالمي، وممتلكاته، ووثائقه ومحفوظاته. http://whc.unesco.org

التراث العالمي**
تنشر هذه المجلة الفصلية مقالات معمقة عن مواقع التراث العالمي والجهود الرامية للمحافظة عليها.
متاحة بالإنجليزية والفرنسية والإسبانية.
لشراء عدد من المجلة: www.unesco.org/publishing
للاشتراك: whreview@pressgroup.net

معلومات معمقة عن التراث العالمي

سلسلة وثائق التراث العالمي*
سلسلة من التقارير والكراسات والمعلومات المفصلة والمتخصصة في مسائل التراث العالمي.

1 - **إدارة السياحة في مواقع التراث العالمي: دليل عملي لمدراء مواقع التراث العالمي** (تشرين الثاني/نوفمبر 2002).
2 - **الاستثمار في التراث العالمي: إنجازات الماضي وطموحات المستقبل** (كانون الأول 2002)
3 - **التقرير الدوري لأفريقيا** (نيسان/أبريل 2003)
4 - **محاضر حلقة عمل بشأن التنوع البيولوجي البحري للتراث العالمي، هانوي، فيتنام، 25 شباط/فبراير-1 آذار/مارس 2002** (أيار/مايو 2003)
5 - **التعرف على التراث المعاصر ووثائقه** (حزيران/يونيو 2003)
6 - **المشاهد الثقافية للتراث العالمي1992-2002**(تموز/يوليو 2004)
7 - **المشاهد الثقافية: تحديات الصون** (آب/أغسطس 2004)
8 - **تعبئة الشباب لصالح التراث العالمي** (أيلول/سبتمبر 2003)
9 - **الشراكات من أجل مدن التراث العالمي : الثقافة كوسيلة للتنمية الحضرية المستدامة** (آب/أغسطس 2004)
10 - **مراقبة التراث العالمي** (أيلول/سبتمبر 2004)
11 - **تقارير دورية وبرنامج إقليمي – الدول العربية 2000-2003** (حزيران/يونيو 2004)
12 - **وضع التراث العالمي في آسيا–المحيط الهادي2003** (تشرين الثاني/نوفمبر 2004)
13 - **إدراج القيم العالمية والمحلية: إدارة مستقبل مستدام للتراث العالمي** (تشرين الثاني/نوفمبر 2004)

14 - **علم الآثار الكاريبي واتفاقية التراث العالمي** (تشرين الثاني/أكتوبر 2005)

15 - **الكنوز الخشبية الكاريبية** (كانون الأول/ديسمبر 2005)

16 - **التراث العالمي في المؤتمر العالمي الخامس للمتنزهات، الاتحاد العالمي لصون الطبيعة** (كانون الثاني/يناير 2005)

17 - **تعزيز التراث الكونغولي وحمايته** (كانون الثاني/يناير 2006)

18 - **التقرير الدوري لعام 2004 أمريكا اللاتينية والكاريبي** (حزيران/يونيو 2006)

19 - **التحصينات الأمريكية واتفاقية التراث العالمي** (كانون الأول/ديسمبر 2006)

20 - **التقرير الدوري وخطة العمل– أوروبا -2006 2005**(كانون الأول/يناير 2007)

21 - **غابات التراث العالمي، تعزيز الصون على مستوى المناظر الطبيعية** (أيار/مايو 2007)

22 - **التغير المناخي والتراث العالمي** (أيار/مايو 2007)

التراث العالمي: تحديات الألفية*
توفر هذه المطبوعة تحليلا لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي على امتداد أكثر من ثلاثة عقود وتركز على عدد من نجاحاتها وتحدياتها. (كانون الثاني/يناير 2007).
متاحة بالإنجليزية والفرنسية

دراسات حالة عن التغير المناخي والتراث العالمي*
تركز هذه المطبوعة على تأثيرات التغير المناخي على 26 موقعاً للتراث العالمي الطبيعي والثقافي، إلى جانب التكييفات وتدابير التخفيف الحالية والمخطط لها. (حزيران/يونيو 2007).
متاحة بالإنجليزية فقط.

موارد تربوية

التراث العالمي بأيدي الشباب**
مجموعة مواد تعليمية للمعلمين تقترح أنشطة مدرسية سواء داخل المدرسة او خارجها وكذلك بطاقات أنشطة للطلاب.
متاحة بالإنجليزية والفرنسية

مغامرات باتريمونيتو
سلسلة من الرسوم المتحركة عن مغامرات التراث العالمي ترتكز على قصص أعدها شباب عن مواقع التراث العالمي في بلدانهم.
متوفر حالياً:
الشريط الإعلاني لباتريمونيتو
1. كوبا (هافانا)
2. النرويج (Urnes Stavkirke)
3. نيوزيلندا (الجزر الواقعة في جنوب منطقة القطب المتجمد الجنوبي)
4. إثيوبيا (لاليبيلا)
5. الاتحاد الروسي (نوفغورود)
6. جمهورية الكونغو الديمقراطية، رواندا وأوغندا (جبال فيرونغا)

ببليوغرافيا مختارة

**The UNESCO World Heritage Desk Diary
يصدر كل سنة. يحتوي على صور ملونة ووصف مفصل عن 54 موقعا للتراث العالمي.
متاح بالإنجليزية والإسبانية والفرنسية.

World Heritage – Archaeological Sites and Urban Centres**
.UNESCO Publishing / Skira Editore S.p.A.، 2002
متاح بالإنجليزية والإيطالية

**World Heritage – Monumental Sites
..UNESCO Publishing / Skira Editore S.p.A.، 2003
متاح بالإنجليزية والإيطالية

**Tell me about... World Heritage
.UNESCO Publishing، 2002
ISBN 978–92–3–103873–0
متاح بالإنجليزية والفرنسية والإسبانية

****Encyclopedia – Patrimonio de la humanidad
.Ediciones UNESCO / Planeta de Agostini، 1995–2007
متوفر بالإسبانية والإيطالية والبرتغالية

سلسلة للقراء الشباب عن كنوز التراث الثقافي الطبيعي والثقافي***
أربعة عشر عنواناً
.UNESCO Publishing / Childrens Press، 1993–1995
.متاح بالإنجليزية والإسبانية

*مطبوعات مجانية ينتجها مركز التراث العالمي– يمكن طلبها على عنوان البريد الإلكتروني التالي:wh–info@unesco.org
يمكن أيضاً توجيه الطلب إلى:
7، Place de Fontenoy، 75352 Paris 07 SP، France
يمكن أيضاً تنزيلها من موقع الإنترنت التالي:
http://whc.unesco.org

**يمكن شراء هذه المطبوعات على الإنترنت (دفع مأمون) على العنوان التالي:www.unesco.org/publishing
الموزعون الوطنيون:
http://publishing.unesco.org/distributors.aspx.
البريد الإلكتروني:publishing.promotion@unesco.org

***هذه المطبوعات متاحة في مكتبة اليونسكو:
7، Place de Fontenoy، 75352 Paris 07 SP، France.
Tel.: + 33 (0)1 45 68 22 22

****يمكن شراء هذه الموسوعة من:
Editorial Planeta de Agostini S.A. Grandes Publicaciones
.Avenida Diagonal 662–664، 4ª planta، 08034 Barcelona، Spain
Tel. : 902 491 491.
E–mail:atencionalcliente@planeta.es
atencionalcliente@planeta.es

لمزيد من المعلومات:
Centre du patrimoine mondial
UNESCO

7, place de Fontenoy
75352 Paris 07 SP France
Tél : 33 (0)1 45 68 15 71
Fax : 33 (0)1 45 68 55 70
Courriel : wh-info@unesco.org
http://whc.unesco.org

Conception graphique RectoVerso 01 46 24 10 09